



من قلب الكويت إلى السوريين في كل العالم  
صفحة خاصة تعلق بأخبار سورية الأم وهموم وقضايا  
أبنائها المقيمين على أرض الخير والعطاء  
syrianews@alanba.com.kw

# أخبار سورية

خبر.. وتحليل

## الانسحاب الروسي «الجزئي» من سورية.. ماذا يعني؟! ولماذا حصل؟!!

بالقرار وفوجئوا بتوقيته وبأن الروس تروكهم في منتصف الطريق ليقرروا بين أن يلتحقوا بهم ويركبوا قطار التسوية أو يمضوا لوحدهم في حرب لا هوادة فيها وغير مضمونة النتائج.

هذا التباين خرج إلى العلن وبموازاة تقارب إيراني - تركي حول مستقبل سورية ضد التقسيم والكيان الكردي وأخذ شكل التصدي المشترك للاتفاق الأميركي - الروسي الذي لم يقم وزنا لمصالح وأدوار اللاعبين الإقليميين. فإذا كان الروس لا يريدون تكرار تجربة أفغانستان ويتفادون السقوط في المستنقع السوري، فإن تجربة العراق ماثلة أيضا أمامهم وهي التجربة التي بدأت عام 2003 تحت مظلة تفاهم وتنسيق إيراني - أميركي وانتهت بأن دفعت واشنطن ثمن تدخلها في العراق وقطعت إيران ثمار هذا التدخل وتحكمت في صياغة مستقبل العراق.

باختصار، قرار الانسحاب الروسي من سورية ولو «جزئياً» مماثل في أهميته ومفاعيله وفي توقيته المفاجئ لقرار التدخل وسيكون إشارة البدء في مرحلة جديدة عنوانها:

أ - تسوية سياسية تحافظ على وحدة سورية في إطار فيدرالي، وهذه التسوية باتت ظروفها متوافرة لجهة ميزان قوى متكافئ على الأرض. وبعد التدخل الروسي العسكري الذي منع سقوط الأسد ورسم خطوط الحل على الأرض حصل تدخل سياسي أميركي منع سقوط المعارضة وأقلل خطوط التدخل التركي.

ب - معركة عسكرية تنحصر في محاربة الإرهاب «داعش» وتنخرط فيها كل الدول الإقليمية والدولية بعد هذا القرار الروسي الذي يحفظ موقع ودور المعارضة المعتدلة ومصالح الدول الداعمة لها، ويدفع النظام السوري وحلفاءه في المنطقة على مراجعة الحسابات وتعديل الأولويات والخطط.

كل الدلائل تشير إلى أن الحرب السورية دخلت مرحلة بداية النهاية وبدأت عدتها التنزالي.

المقبل من خارج سياق المفاوضات وبمنزلة التفاهم على المرحلة الانتقالية، وأما النقطة الثالثة، فإنها تتعلق بمستقبل سورية الذي تهاجمت عليه أميركا وروسيا في إطار «تقسيم فيدرالي» بعدما تجاوزتا مسألة «مستقبل الأسد» ووضعتاه جانبا، وهنا تصدت دمشق لمشروع الفيدرالية حتى وهو مازال في بداياته وي طرح من قبيل «جس النبط» والاستكشاف.

بالإجمال، لم تكن موسكو راضية عن الأداء السياسي للنظام السوري، لأنه لم يكن أداء يخدم خططها ورؤيتها بقدر ما كان يعاكسها ويشوش عليها، إن لجهة إعطاء تفسير خاص للمرحلة الانتقالية أو لجهة رفض أي تقسيم وتقسام لسورية، وظهر هذا الموقف في أكثر أشكاله حدة ووضوحا مع مؤتمر وزير الخارجية وليد المعلم الذي حسم أن بشار الأسد خط أحمر، وقال أنه «لا يحق لدميستورا ولا لغيره الكلام عن انتخابات رئاسية»، والذي رد على تصريحات روسية بشأن مستقبل سورية بالتشديد على وحدة سورية.

النظام كان يعول على الدعم الروسي سبيلا ليس إلى إعادة التوازن على الأرض وإنما على الحسم العسكري وإلى تسوية سياسية بشرطها، فيما الحسابات الروسية مختلفة وموسكو تريد أن تضع تدخلها العسكري في خدمة الحل السياسي وأن تستثمر زخم هذا التدخل في صياغة التسوية بالاتفاق مع الأميركيين، إذ تعتبر أن عملياتها العسكرية بلغت أقصى ما يمكن أن تبلغه وحقت أفضل ما يمكن أن تحققه من الأهداف الموضوعة لها وهي: إبعاد خطر السقوط عن نظام الأسد، وإطلاق مفاوضات سياسية، والعودة إلى معادلة الشرق الأوسط من بوابة سورية.

3 - التباين الروسي - الإيراني بشأن مصير الوضع في سورية وآفاقه المستقبلية، فإذا كان الدخول الروسي على خط الحرب السورية حصل بالتنسيق مع الإيرانيين، فإن الخروج الروسي حصل بالتنسيق مع الأميركيين، فيما أحيط الإيرانيون علما

آمن في التوقيت الأنسب.

● أن روسيا تريد تسوية سياسية للأزمة السورية وبالتفاهم مع الولايات المتحدة، وتريد إنجاز هذه التسوية مع الرئيس باراك أوباما وفي المدة المتبقية من ولايته. فما يمكن تحقيقه مع أوباما يصعب تحقيقه مع أي رئيس أميركي آخر بعد تجربة مثمرة في أوكرانيا وسورية (من التفاهم على موضوع السلاح الكيماوي التي تفاهمات كيري لأفرو)، فكان لا بد من أخذ المواقف والمصالح الأميركية في الاعتبار، وحيث لا يمكن لروسيا لا الحسم في الحرب ولا التفرد في الحل.

هذا القرار الروسي تقف وراءه جملة أسباب وعوامل دافعة ومكونة له وإبرزها:

1 - وصول الأزمة السورية إلى مفترق طرق حاسم: إما انتهت فرصة التسوية التي تلوح في الأفق، أما الذهاب إلى حرب طويلة لا أفق لها وموسكو تريد «خيار التسوية» وتغلبه على خيار الحرب، وهي إذا تدخلت قبل أشهر فليس من أجل الحسم بالقوة العسكرية وإنما من أجل تهيبه الأرضية للحل السياسي الذي كان متعترا قبل أشهر عندما كان النظام السوري يواجه ضغوطا وخسائر على الأرض.

2 - الخلاف الناشئ بين موسكو والنظام والذي تمحور في الأسابيع الأخيرة على نقاط ثلاث: الاعتراض السوري على التوقيت الروسي للهدنة والقرار وقف العمليات العسكرية، لأن ذلك يساعد التنظيمات المسلحة على التكاثر وأفسادها وإعادة تنظيم صفوفها ويوقف دينامية عسكرية على الأرض أعطت المبادرة للجيش السوري الذي انتقل من الدفاع إلى الهجوم، والنقطة الثانية هي تشديد القيادة السورية على مفهومها للمرحلة الانتقالية التي ستكون في ظل رئاسة بشار الأسد ولا تعني إلا حكومة انتقالية تشارك فيها المعارضة. وفي إطار هذه النظرة، جاء طرح النظام السوري لمشروع الانتخابات التشريعية الشهر

إذا كان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين فاجأ العالم بقرار التدخل العسكري المباشر في سورية قبل 6 أشهر، فإنه فاجأ العالم مرة ثانية بقرار الانسحاب العسكري «الجزئي» من سورية مثبتا أنه «رجل القرارات والمفاجآت»، يختار «توقيته»، ويتصرف وفق أجندته السياسية وما تمليه عليه مصالحه وحاجاته.

إذا كان التدخل الروسي في سورية شكل نقطة تحول في مجرى الحرب وخلق أوراقتها وبديل مسارها وميزان القوى على الأرض فإن الانسحاب الروسي من سورية يشكل أيضا نقطة تحول في مجرى الحرب والحل السياسي في آن ويعيد خلط الأوراق بعد التدخل العسكري شهدته الأزمة السورية طغيانا لـ «المسار العسكري» وبخلت مرحلة المارك والجيولات العنيفة، وبعد الانسحاب العسكري ستشهد الأزمة السورية جنوحا في اتجاه «المسار السياسي» وتدخل مرحلة المفاوضات الجديدة.

يحاول الروس التخفيف من وقع قرارهم بوصف انسحابهم بـ «الجزئي» وأنه يقتصر على سحب القوات العسكرية الجوية الرئيسية التي لم يعد لها دور ومهام في المرحلة المقبلة، ولكن «الانسحاب الجزئي» في حرب كهذه في حجمها وتعقيدها وفي هذا التوقيت بالذات يعادل انسحابا شاملا في مفاعيله ونتائجه، إذ ترتب عليه مفاعيل ميدانية وسياسية مهمة، ويؤدي إلى إعادة تحديد قواعد اللعبة على الأرض من جهة ورسم إطار الحل السياسي من جهة ثانية.

● أن روسيا لا تريد انخراطا أو تورطا عسكريا أكثر في سورية لأسباب عدة منها الكلفة المالية الباهظة في ظل ضغوط قوية لواجهها الاقتصاد الروسي، وعدم إمكانية الحسم العسكري في سورية. روسيا لا تريد تكرار تجربتها المرة في أفغانستان التي انتهت إلى انسحاب قسري مهين بعد خسائر بشرية كبيرة، فبادرت في سورية إلى انسحاب طوعي ومبكر، وإلى خروج

### جبهة النصرة تعلن أنها ستشن هجوما خلال ساعات

بيروت - أ.ف.ب: أعلن قيادي ميداني في جبهة النصرة، نزار تخليص القاعدة في سورية، لوكالة فرانس برس أن الجبهة ستشن هجوما في البلاد خلال الساعات المقبلة، وذلك بعد مدة وجيزة من إعلان روسيا سحب الجزء الأكبر من قواتها من سورية.

وقال القيادي «هزيمة الروس واضحة، وخلال 48 ساعة ستبدأ الجبهة هجوما في سورية» من دون تحديد المكان الذي سيشهد الهجوم. وأضاف القيادي «هناك عمل عسكري بإذن الله، الروس انسحبوا السبب واحد وصريح لأن النظام خذلهم، ولم يحافظ على المناطق التي سيطر عليها، وليس هناك جيش ومليشياته مرهقة»، مشيرا إلى أنه «من دون الطيران الروسي لكننا الآن في اللاذقية».

وبدأت روسيا في 30 سبتمبر حملة جوية دعما للعمليات العسكرية للنظام السوري. وقالت أنها تستهدف تنظيم داعش ومجموعات إرهابية أخرى، في حين اتهمت دول الغرب والمعارضة باستهداف المجموعات «المعتدلة» بنسب تفوق الـ 80% من الضربات.

### مقتل نحو 273 ألف شخص منذ 2011

عمان - كونا: قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن 273520 شخصا قتلوا منذ اندلاع الأزمة السورية في 15 مارس عام 2011 وحتى أمس الثلاثاء.

وقال المرصد في بيان صحفي أصدره بمناسبة دخول الأزمة السورية عامها السادس: أن عدد القتلى من المدنيين بلغ 79585 بينهم 13694 طفلا و8823 امرأة.

وأضاف أن الخسائر البشرية في صفوف قوات النظام السوري بلغت 55435 ألفا و10411 مقاتلا من حزب الله اللبناني، فيما توزع باقي أعداد القتلى والبالغة 137459 على الفصائل السورية المعارضة المسلحة وعناصر الدفاع الوطني والمليشيات الموالية للنظام السوري من جنسيات عربية واسيوية.

وأوضح المرصد أن هناك نحو مليوني سوري مصاب بجروح وإعاقات مختلفة جراء الاقتتال في سورية وتدمير البنى التحتية والمشافي والمدارس والأماكن الخاصة والعامة، الأمر الذي أدى إلى تشريد أكثر من 11 مليونا بين مناطق اللجوء خارج سورية ومناطق النزوح في الداخل السوري.

### ..والأمم المتحدة تستعجل ملحقه مجرمي الحرب

جنيف - رويترز: قال محققو الأمم المتحدة في قضايا حقوق الإنسان بسورية: إن إعداد الدعوى ضد مجرمي الحرب يجب ألا ينتظر انتهاء الصراع المستمر منذ أكثر من خمس سنوات.

ووضعت لجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة والتي وثقت انتهاكات كل الأطراف قائمة سرية بالمشتبه بهم وبدأت تقديم مشورة قضائية للسلطات التي تحقق مع مقاتلين أجنب.

وقال بابلو بينيرو رئيس لجنة التحقيق بشأن سورية لجلسة حقا لحقوق الإنسان التابع للمنظمة الدولية بينما كان المبعوث الخاص للأمم المتحدة ستافانوس الميخايلوف يقوم بجهود الوساطة في نفس المبني «الآن ولأول مرة هناك أمل يلوح في الأفق».

## ديمستورا يتوقع تأثيراً إيجابياً للانسحاب الروسي على المفاوضات والمعارضة لا ترفض المحادثات المباشرة مع وفد النظام



جانب من استقبال أحد الطيارين الروس العائدين من سورية

تدور الشكوك حول ما اذا كانت الحكومة قادرة على الحفاظ على الوضع الميداني لصالحها. ويقول آرون لوند، الباحث غير المقيم في مركز كارنيغي للأبحاث ورئيس تحرير مجلة «سوريا في أزمة»: «إن الرئيس السوري بشار الأسد «في موقف أفضل بكثير فيما فقد أعداؤه توازنهم، إلا أن ذلك لا يعني أن الحرب انتهت».

ويضيف «تمكنت روسيا خلال نحو ستة اشهر من تغيير

وأشار إلى أن كل ما يهيم المعارضة في الوقت الحالي هو أن تكون هناك تحركات من أجل إنهاء معاناة الشعب السوري المستمرة منذ 5 سنوات.

ونقلت «رويترز» عن المتحدث باسم الهيئة قوله: «إن الأخيرة لا ترفض المحادثات المباشرة مع وفد النظام السوري.

وتقار الطائرات الحربية الروسية الأجواء السورية بعدما نجحت في تثبيت قوات النظام على الأرض ومنع انهياره، لكن

عواصم - وكالات: اعتبر مبعوث الأمم المتحدة لحل الأزمة السورية ستافان ديمستورا أن قرار روسيا خفض قواتها في سورية تطورا مهما للغاية، فيما قالت المعارضة السورية: إن هذه الخطوة يمكن أن تهدد الطريق لوضع نهاية للحرب.

تصريحات الجانبين جاءت قبيل اجتماعهما في مقر المنظمة الدولية أمس في جنيف في اليوم الثاني من مفاوضات السلام، حيث قال المتحدث باسم الهيئة العليا للمفاوضات سالم المسلط للصحافيين: إن سحب القوات يمكن أن يساعد في وضع نهاية لديكتاتورية الرئيس السوري بشار الأسد وجرائمه.

وقال المتحدث باسم مبعوث الأمم المتحدة أحمد فوزي: أمل أن يكون لقرار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بسحب جزء من قواته بالتزامن مع بداية الجولة الجديدة للمفاوضات تأثير إيجابي على تقدم المفاوضات ولأجل التوصل إلى حل سياسي للنزاع السوري وانتقال سياسي سلمي في سورية.

من ناحية، أكد المسلط ضرورة التحقق من تنفيذ القرار الروسي بشأن سحب القوات الرئيسية. وقال «إذا كانت هناك جدية في قرار سحب القوات الروسية فذلك يعطي دفعة إيجابية للمحادثات في جنيف، لكن لا بد من لمس ذلك على الأرض»، وأوضح المسلط أن «المعارضة لا تريد أن تبني على النوايا ولا تريد أن تتحدث عما يحمله الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في عقله».

### tweets

#بوتين ينسحب من سورية تجتاح «ويتز»

سي.ان.ان: أحدث القرار المفاجئ للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بسحب قواته العسكرية للتواجد في سورية زلزالا عنيفا على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث انطلقت التحليلات والتخمينات حول دوافع هذا القرار، وما يمكن أن تحمله الأيام القادمة لسورية. فسرعان ما دشّن النشطاء ورواد تويتر رسم #بوتين ينسحب من سورية، عبروا فيه عن آرائهم حول هذا التغيير في الأحداث، حيث تباينت التوقعات لما يما يجري على أرض الواقع، بين من رأى أن الأمر فيه نوع من الهزيمة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين وآخرين حذروا من مخططات روسية.

فقال الداعية سلمان العودة في إحدى تغريداته: «ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال»، و«لا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا..»

#بوتين ينسحب من سورية»

ورأي مغرد آخر أنه «انسحاب كتيكي خادع له ما بعده على المسرح السوري مع فاصل استعراضي للجولاني وداعش والاكراذ ضد ثورة الشام ثم يعود الروس».

### البنك المركزي يتدخل لوقف انخفاض الليرة أمام الدولار

عواصم - وكالات: يعقد مصرف سورية المركزي اليوم جلسة طارئة على خلفية انخفاض سعر صرف الليرة السورية إلى أدنى مستوى له مقابل الدولار منذ بدء الحرب في سورية.

وصرحت مصادر سورية خاصة لوكالة «سبوتنيك» الروسية بأن مصرف سورية المركزي سيعقد جلسة تدخل على خلفية انخفاض الليرة الذي شهدته سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار، إذ انخفض سعر صرف الليرة السورية بشكل حاد مقابل الدولار ووصل سعر الدولار الواحد في السوق السوداء بدمشق إلى 452 ليرة وبلغ سعره للشراء في حين وصل سعره في إلبل شمالي البلاد إلى 462 للبيع و460 للشراء.

### طلائع القوات الروسية تعود إلى قواعدها والكرملين: لا نضغط على الأسد

قائمة على الافتراض، ونحن لا نخرط في التنبؤات القائمة على الافتراض.

أكد بييسكوف أن المهمة الرئيسية لموسكو في سورية تكمن في المرحلة الراهنة، في المساهمة بمنتهى الفعالية في عملية التسوية السلمية. وتابع أن تحقيق المهمات المطروحة أمام القوات الجوية والفضائية الروسية في سورية، سمح بتوسيع مساحة الأراضي المحررة من أيدي من وصفهم بـ«الإرهابيين».

بدوره أكد رئيس الديوان الرئاسي سيرغي إيفانوف أن روسيا ستبقي نظام الدفاع الجوي إس-400 الأكثر تطورا في سورية رغم الانسحاب المقرر لمعظم القوات الروسية من هناك، وقال إيفانوف ردا على سؤال عما إذا كانت روسيا تنوي سحب منظومة «إس-400» للدفاع الجوي من سورية: «من أجل ضمان الأمن، إننا بحاجة إلى وسائل الدفاع الجوي الأكثر تطورا». وأضاف: «إننا سنبقى في سورية ما يضمن حماية جيدة للقوات المتبقية، لتغطية استئناف العملية العسكرية الروسية حسب ما نقلت عنه وكالات الأنباء والبحر والبر،

الرئيس السوري بشار الأسد، مؤكدا أن الرئيس الروسي لم يناقش هذا القرار مع نظرائه الدوليين.

وقال ديمتري بيبسكوف الناطق الصحفي باسم الرئيس الروسي أمس ردا على سؤال حول ما إذا كان القرار بوتين يشير إلى عدم ارتياح موسكو لموقف الرئيس السوري: «لا ليس الأمر هكذا».

وأردف قائلا: «إنه قرار اتخذته الرئيس الروسي والقائد العام للقوات المسلحة الروسية، اعتمادا على نتائج عمل القوات الروسية في سورية».

وأوضح أن بوتين أخذ تلك النتائج بعين الاعتبار وتوصل إلى استنتاج مفاده أنه تم تحقيق المهمات الأساسية المطروحة بسورية. وشدد بييسكوف قائلا: «لم يكن هذا الموضوع مطروحا خلال المحادثات مع الزعماء الأجانب، بل هو قرار اتخذته الرئيس الروسي لوحده».

وأكد أن قسما من العسكريين الروس سيقومون في قاعدتي حميميم الجوية وطرطوس البحرية. لكنه رفض التعليق على احتمال استئناف العملية العسكرية الروسية بسورية. وقال ردا على سؤال بهذا الشأن: «إنها تأملات



موسكو - وكالات: وصلت أول مجموعة من الطائرات الحربية الروسية إلى إحدى القواعد الجوية جنوب روسيا قائمة من مطار حميميم في اللاذقية متجهة إلى روسيا، غداة الإعلان المفاجئ للرئيس الروسي فلاديمير بوتين بسحب جزئي لقواته من سورية، وأعلنت وزارة الدفاع الروسية أمس أن المجموعة الأولى شملت قاذفات مقاتلة من طراز سسوخوي-34، وقد نظمت موسكو استقبالا حاشدا لجنودها العائدين حضره ذووهم وعدد من المسؤولين. وقالت الوزارة إن كل مجموعة طائرات ستقودها إلى روسيا، إما طائرة ركاب طراز توبوليف-154، أو طائرة نقل اليوشن-76 تحمل مهندسين وفنيين وشحنات، وعرض التلفزيون الرسمي الروسي صورة لجنود روسية وهم يحملون معدات على متن طائرة نقل لإعادتها إلى روسيا، وأظهرت الصور التي بثتها قناة روسيا 24 التلفزيونية قوات تحمل المعدات على متن طائرة «اليوشن أي.ال-76».

من جهته، نفى الكرملين أن يكون قرار سحب القوات الروسية الأساسية يستهدف ممارسة الضغط على